@ 363 @ نظر إلا بأن ينفق على نفسه من ربح نظره وإلا دعته الضرورة إلى ترك مال اليتيم دون نظر فالأحسن أن ينظر ويأكل بالمعروف قاله ابن زيد والأشد جمع شد وجمع شدة وهو هنا الحزم والنظر في الأمور وحسن التصرف فيها .

قال القاضي أبو محمد رضي ا عنه وليس هذا بالأشد المقرون ببلوغ الأربعين بل هذا يكون مع صغر السن في ناس كثير وتلك الأشد هي التجارب والعقل المحنك ولكن قد خلطهما المفسرون وقال ربيعة والشعبي ومالك فيما روي عنه وأبو حنيفة بلوغ الأشد البلوغ مع أن لا يثبت سفه وقال السدي الأشد ثلاثون سنة وقالت فرقة ثلاثة وثلاثون سنة وحكى الزجاج عن فرقة ثمانية عشرة سنة وضعفه ورجح البلوغ مع الرشد وحكى النقاش أن الأشد هنا من خمسة عشر إلى ثلاثين والفقه ما رجح الزجاج وهو قول مالك رحمه ا الرشد وزوال السفه مع البلوغ .

قال القاضي أبو محمد رضي ا عنه وهذا أصح الأقوال وأليقها بهذا الموضع وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية أمر بالاعتدال في الأخذ والإعطاء والقسط العدل وقوله ! 2 2 ! يقتضي أن هذه الأوامر إنما هي فيما يقع تحت قدرة البشر من التحفظ والتحرز لا أنه مطالب بغاية العدل في نفس الشيء المتصرف فيه قال الطبري لما كان الذي يعطي ناقصا يتكلف في ذلك مشقة والذي يعطي زائدا يتكلف أيضا مثل ذلك رفع ا عز وجل الأمر بالمعادلة حتى يتكلف واحد منهما مشقة وقوله ! 2 2 ! يتضمن الشهادات والأحكام والتوسط بين الناس وغير ذلك أي ولو كان ميل الحق على قراباتكم وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يراد جميع ما عهده ا إلى عباده ويحتمل أن يراد به جميع ذلك مع جميع ما انعقد بين إنسانين وأضاف ذلك العهد إلى ا من حيث قد أمر بحفظه والوفاء به وقوله ! 2 2 ! ترج بحسبنا وقرأ ابن كثير وأبو عمرو تذكرون بتشديد الذال والكاف جميعا وكذلك يذكرون ويذكر الإنسان وما جرى من ذلك مشددا كله وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر كل ذلك بالتشديد إلا قوله ^ أو لا يذكر الإنسان ^ فإنهم خففوها وروى أبان وحفص عن عاصم تذكرون خفيفة الذال في كل القرآن .

وقرأ حمزة والكسائي تذكرون بتخفيف الذال إذا كان الفعل بالتاء وإذا كان بالياء قرأه بالتشديد وقرأ حمزة وحده في سورة الفرقان ! 2 2 ! بسكون الذال وتخفيف الكاف وقرأ ذلك الكسائي بتشديدهما وفتحهما .

قوله عز وجل $ سورة الأنعام 153 $.

الإشارة هي إلى الشرع الذي جاء به محمد صلى ا عليه وسلم بجملته وقال الطبري الإشارة هي إلى هذه الوصايا التي تقدمت من قوله ! 2 2 ! قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو